

أثر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة

وعلاقتها بالتنمية المستدامة

(دراسة تجربة شركة سابك للبتروكيماويات نموذجاً)

The Impact of Developing Project Management Strategies in
Startups and Their Relation to Sustainable Development: A
Case Study of SABIC Petrochemicals

إعداد الطالب:

عبد الله حسن الكميت

إشراف:

د. أسماء أبو عنزه

1446هـ - 2024م

المقدمة:

تعتبر استراتيجيات إدارة المشاريع عنصراً أساسياً في نجاح الشركات الناشئة، حيث تلعب دوراً محورياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتعزيز القدرة التنافسية في بيئة الأعمال المتسارعة، وتعتمد الشركات الناشئة بشكل كبير على إدارة المشاريع الفعالة لتوجيه الموارد بشكل مثمر وتحقيق نتائج مستدامة، وتبرز أهمية تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع كوسيلة لتسريع النمو وتحقيق الاستدامة.

في السنوات الأخيرة، أصبحت التنمية المستدامة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات الشركات، حيث تسعى المؤسسات إلى تحقيق توازن بين الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، وتعتبر الاستدامة الآن من متطلبات السوق العالمية وتساهم في تعزيز سمعة الشركات وجذب الاستثمارات، مما يجعلها أحد الأهداف الرئيسية لأي استراتيجية ناجحة.

تستعرض هذه الدراسة أثر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع على الشركات الناشئة وكيفية ارتباط هذه الاستراتيجيات بتحقيق التنمية المستدامة، وبما أن الشركات الكبرى مثل شركة سابك للبتر وكيمائيات تعد نموذجاً بارزاً في هذا المجال، فإن دراسة تجربتها ستوفر رؤية قيمة حول كيفية تكامل استراتيجيات إدارة المشاريع مع أهداف التنمية المستدامة.

ستركز الدراسة على تحليل كيف ساهمت استراتيجيات إدارة المشاريع في تعزيز قدرة شركة سابك على تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، تعزيز الابتكار، وتقليل التأثيرات البيئية. سيتم دراسة كيفية تكيف سابك مع التحديات المختلفة وكيفية استفادتها من استراتيجيات إدارة المشاريع لتحقيق أهدافها الاستراتيجية واستدامتها.

من خلال تحليل تجربة سابك، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للشركات الناشئة حول كيفية تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع التي تدعم التنمية المستدامة، وستسهم هذه الرؤى في مساعدة الشركات الناشئة على تحقيق النجاح المستدام والتفوق في السوق من خلال دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية في استراتيجياتها.

سيقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

مشكلة الدراسة:

تواجه الشركات الناشئة تحديات كبيرة في تنفيذ استراتيجيات إدارة المشاريع بشكل فعال، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرتها على تحقيق أهدافها والنمو المستدام. في السياق السعودي، حيث يتزايد عدد الشركات الناشئة بفضل بيئة ريادة الأعمال المتنامية، تظهر الحاجة الماسة لفهم كيف يمكن لتطوير استراتيجيات إدارة المشاريع

أن يؤثر على نجاح هذه الشركات وعلى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة، وتعد شركة "سابك" نموذجاً مميزاً في هذا السياق، حيث استطاعت تحقيق نمو ملحوظ بفضل تطبيق استراتيجيات إدارة مشاريع متقدمة. ومع ذلك، تظل هناك تساؤلات حول مدى تأثير هذه الاستراتيجيات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكيفية تحسينها لمواجهة التحديات المستقبلية.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تؤثر استراتيجيات إدارة المشاريع في شركة "سابك" على تحقيق أهداف

التنمية المستدامة؟

2. ما هي استراتيجيات إدارة المشاريع الحالية التي تعتمد عليها شركة "سابك"؟

3. ما هي التحديات التي تواجه شركة "سابك" في تطبيق استراتيجيات إدارة

المشاريع؟

4. ما هي الفرص المتاحة لتحسين استراتيجيات إدارة المشاريع في شركة

"سابك"؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية تؤثر على الشركات الناشئة،

وخاصة في السياق السعودي، وهي كالتالي:

1. قد توفر الدراسة رؤى متعمقة حول كيفية تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع

في الشركات الناشئة، مما يمكن أن يساعد الشركات في تحسين أدائها وتوجيه

مواردها بشكل أكثر فعالية من خلال تحليل تجربة شركة "سابق".

2. يمكن تقديم نماذج واستراتيجيات ناجحة يمكن أن تستفيد منها شركات أخرى.

3. تقدم الدراسة إرشادات عملية لدعم أهداف التنمية المستدامة في القطاع

الخاص.

4. تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول إدارة المشاريع والتنمية

المستدامة، من خلال تقديم حالة دراسية ملموسة لشركة ناشئة في المملكة

العربية السعودية.

5. تعزز من فهم كيفية تفاعل استراتيجيات إدارة المشاريع مع أهداف التنمية

المستدامة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة.

2. دراسة فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع التي تتبعها شركة "سابق" وتحديد

مدى نجاحها في تحقيق أهداف الشركة في مختلف جوانب الأعمال.

3. فحص كيفية تأثير استراتيجيات إدارة المشاريع على تحقيق أهداف التنمية

المستدامة في شركة "سابك" وتحليل كيفية دمج مبادئ الاستدامة في هذه

الاستراتيجيات.

4. استكشاف التحديات التي تواجه شركة "سابك" في تنفيذ استراتيجيات إدارة

المشاريع، وتحديد الفرص المتاحة لتحسين هذه الاستراتيجيات وتطويرها بما

يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

1. ما الاستراتيجيات الإدارية للمشاريع في الشركات الناشئة؟

2. ما مدى فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع التي تتبعها شركة "سابك"

وتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهداف الشركة في مختلف جوانب

الأعمال؟

3. ما تأثير استراتيجيات إدارة المشاريع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة

في شركة "سابك" وتحليل كيفية دمج مبادئ الاستدامة في هذه

الاستراتيجيات.

4. ما التحديات التي تواجه شركة "سابك" في تنفيذ استراتيجيات إدارة المشاريع،

وتحديد الفرص المتاحة لتحسين هذه الاستراتيجيات وتطويرها بما يتماشى

مع أهداف التنمية المستدامة.

فروض الدراسة:

1. لاستراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة.
2. استراتيجيات إدارة المشاريع التي تتبعها شركة "سابك" لها دور فعال في نجاحها في تحقيق أهداف الشركة في مختلف جوانب الأعمال.
3. تؤثر استراتيجيات إدارة المشاريع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في شركة "سابك".
4. هناك بعض التحديات التي تواجه شركة "سابك" في تنفيذ استراتيجيات إدارة المشاريع، وتحديد الفرص المتاحة لتحسين هذه الاستراتيجيات وتطويرها بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

- 1-دراسة محمد عبد السلام 2021م بعنوان (دور إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة)
- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، والكشف عن دور إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على استخدام

المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (١٨٩) من الشباب المستفيدين من المشروعات لمتوسطة والصغيرة، واتضح من النتائج دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال حسين المستوى الاقتصادي للشباب، والقضاء على البطالة لأنها تمثل الملاذ الأخير لمن لا تتاح له الفرصة للعمل في القطاع الرسمي، وأكبر مصادر خلق وتوفير فرص عمل حقيقية دائمة ومتنوعة والصناعات الصغيرة تمثل البنية الأساسية للمشروعات الكبيرة، وأهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأخيراً استغلال الصبية كمساعدين في بعض الأعمال بدلا من تحويلهم إلى طاقات تضر بالمجتمع.

2-وهدف دراسة (Senem Simone, et al 2020) إلى تحليل

التعاون كمحدد لاستراتيجيات الإدارة وتأثيراتها على نموذج الإدارة المستدامة والتنافسية في نشاط الحرف واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، تم جمع البيانات من ١٥٦ حرفيا مسجلاً لدى إدارة المساعدة الاجتماعية في بلدية تشابيكو، البرازيل (SEASC) ، وأشارت النتائج إلى أن التعاون يؤثر بشكل إيجابي على استراتيجيات السوق الحرفية. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر استراتيجيات التحسين في إدارة الحرف اليدوية بشكل إيجابي على استراتيجيات السوق وتدعم نمذج الإدارة

المستدامة والتنافسية لهذا النشاط، وتؤكد النتائج على أن السياسات العامة تشجع التعاون، وبالتالي، يجب اعتبارها عاملاً استراتيجياً يعزز النشاط من خلال الإدماج الاجتماعي، وخلق فرص العمل، ودخل نوعية حياة الحرفي.

3- وقد أجريت دراسة (Westman, Linda et al) 2020 بهدف تحديد كيفية مشاركة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سياسات الاستدامة الحضرية، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات مع ٧٦ شركة تعمل في تورونتو وفانكوفر ولندن، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل ديناميكيات الاستدامة من خلال المشاركة في العمليات السياسية الرسمية والحركات الاجتماعية، وتسلط دراستنا الضوء على قدرة هذه الشركات على التنقل في عمليات صنع القرار الحضري ومواءمة العمليات التجارية مع المعتقدات والهويات السياسية، وفي ضوء هذه النتائج، نشير إلى ضرورة الاعتراف بالشركات الصغيرة والمتوسطة كجهات فاعلة ذات وكالة سياسية.

4- دراسة (Oyedede, 2017) (فهدت إلى اكتشاف العوامل المؤثرة على سلوك استدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة، واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة كدراسة نوعية من خلال مقابلات مع مديرين لأصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الموقف التنظيمي وتأثير أصحاب

المصلحة وقيود الموارد هي من أكثر العوامل الرئيسية التي تؤثر على سلوك استدامة الشركات المتوسطة والصغيرة في قطاع التصنيع في المملكة المتحدة.

5-دراسة الحربي 2022م بعنوان (التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة

(المشاريع)

تناولت هذه الدراسة التخطيط الاستراتيجي وأهميته وأثره في إدارة المشاريع، وذلك من خلال عرض بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بذات الموضوع والقيام ببعض المقابلات مع الجهات ذي الصلة من أجل الوصول إلى هدف الدراسة الرئيسي المتمثل في التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة المشاريع بالإضافة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المشروع والتعرف إلى طبيعة التخطيط الاستراتيجي وأهميته ومراحله وخطواته. ونتيجة لما سبق كانت مشكلة البحث تكمن في معرفة أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع حيث تفرع من ذلك بعضا من الأسئلة التي ساعدت في الوصول إلى هدف البحث الرئيسي مثل ما أثر غياب رؤية استراتيجية في تحقيق أهداف المشروع وغيرها من الأسئلة. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة المقابلة المقننة والتي تم تطبيقها على عينة من القيادات الإدارية في بعض المشاريع مختلفة الأحجام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة ترى بأن عالمنا الحالي يعتمد بشكل

كبير على عملية التخطيط بكافة أنواعها وان التخطيط الاستراتيجي هو الأهم بالنسبة لإدارة المشاريع، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا بأن غالبية عينة الدراسة يروا أن كافة المشاريع بكافة أحجامها تحتاج إلى تخطيط استراتيجي وهو ما يخالف بعض من الباحثين الآخرين الذين يروا بأن المشاريع صغيرة الحجم يمكن أن يتم تطبيقها بدون الحاجة إلى عملية تخطيط استراتيجي مسبق. أوصت الدراسة بضرورة العمل على تنظيم دورات تدريبية حول التخطيط الاستراتيجي وآليات تفعيله في المشاريع وضرورة اختيار القادة الإداريين بناء على معايير وأسس موضوعية تؤهلهم من القيام بأدوارهم ومهامهم على النحو المنشود وفق متطلبات العمل.

6- الطحطوح عمر 2020 بعنوان (أهمية تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مع التركيز على محافظة ينبع: دراسة استشرافية حسب وثيقة التحول الوطني 2020 ورؤية 2030)

بالرغم من أهمية إدارة المشاريع وأثرها على نجاح أو تعثر أو فشل المشاريع، إلا أن هناك نقص في الأبحاث والدراسات العلمية في المملكة العربية السعودية التي تتناول هذا الجانب. هذه الورقة تقدم دراسة استشرافية حول تنفيذ وإدارة مشاريع ومرافق الحج والعمرة في محافظة ينبع على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية حسب وثيقة التحول الوطني 2020. اعتمدت هذه الدراسة في عرضها على المنهج العلمي للدراسات المستقبلية والفلسفة البراجماتية من بحث وتحقيق على

واقعنا اليوم من مبادرات قائمة كرؤية المملكة العربية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020 باستخدام تحليل عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT analysis وتحليل عجلة المستقبل Future Wheel. تهدف الدراسة إلى تحديد أهم العوائق والتحديات التي تواجه تنفيذ وإدارة مشاريع الحج والعمرة في محافظة ينبع. كم توضح نتائج البحث ضرورة اقتراح سياسات وتوصيات وخطط استراتيجية مستقبلية لتلك المشاريع، تتلاءم مع البيئة المحيطة بمشاركة القطاع العام والخاص في ظل الدور المتنامي لنظم المعلومات الإدارية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية إدارة المشاريع:

نموذج إدارة المشاريع المرن (Agile): يتضمن تطوير استراتيجيات مرنة لمواكبة التغيرات السريعة في بيئة العمل. يركز هذا النموذج على التعاون المستمر، التكيف مع التغيرات، والتسليم التدريجي للمنتجات.

2. نظرية التنمية المستدامة:

يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. يشمل حماية البيئة، تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق النمو الاقتصادي بطريقة تراعي الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

3. نظرية الابتكار في إدارة المشاريع:

تركز على كيفية تطوير واستثمار أفكار جديدة لتحسين الأداء وتلبية احتياجات السوق. تشمل هذه النظرية استخدام تقنيات جديدة، تحسين العمليات، وتعزيز القدرة التنافسية.

4. نظرية تقييم الأداء:

يتضمن أدوات وأساليب لقياس مدى فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع في تحقيق الأهداف. يشمل مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) ومقاييس النجاح المختلفة.

5. نظرية استراتيجيات النمو والتوسع:

تستعرض كيفية استخدام استراتيجيات إدارة المشاريع لدعم نمو الشركات الناشئة وتوسعها في الأسواق. تتضمن هذه الاستراتيجيات تخطيط التوسع، إدارة الموارد، والتعامل مع التحديات المرتبطة بالنمو.

المنهجية وطرق البحث:

منهج الدراسة:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة:

الاستبانة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: (أثر تطوير استراتيجيات إدارة المشاريع في الشركات الناشئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، دراسة تجربة شركة سابك للبتروكيماويات نموذجاً).

الحدود الزمانية: 2024م – 1446هـ

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية – الرياض.

مصطلحات الدراسة:

1-إدارة المشاريع: تعني بشكل عام القيام بالواجبات الإدارية المتخصصة في

حل إدارة دورة المشروع (دودين 2020 ، 29).

2-التنمية المستدامة: هي العملية التي تهدف الى تحقيق الحد الأعلى من

الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد

المتجددة وقدرة الانساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على

احتياجات الأجيال القادمة. (محم كامل شرقاوي(2014م)

3-شركة سابك للبتروكيماويات: تعد (سابك) من أكبر الشركات العالمية القيادية

في مجال الصناعات البتروكيماوية، وهي شركة مساهمة عامة يقع مقرها

الرئيس في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية

(<https://n9.cl/pdmuz>)

هيكل البحث:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة.

مشكلة البحث.

تساؤلات البحث.

أهمية البحث.

أهداف البحث.

أسئلة البحث.

فروض البحث.

منهج البحث.

أداة البحث.

حدود البحث.

مصطلحات البحث.

المنطلقات النظرية للبحث.

الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة المشاريع

المبحث الثاني: استراتيجيات الإدارة

المبحث الثالث: التنمية المستدامة

المبحث الرابع: مفهوم الشركات الناشئة

المبحث الخامس: شركة سابك للبتروكيماويات.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

المبحث الثاني: خطوات اجاء الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم السعيد مبروك: (٢٠١٤)، الإدارة الاستراتيجية للمكتبات في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة المجموعة العربية للتدريب، القاهرة.
- 2- إبراهيم السعيد مبروك: (٢٠١٢)، إدارة المكتبات الجامعية، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة.
- 3- أبو عباه، صالح وآخرون: (٢٠٠٠)، أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 4- احمد، عصام فتحي زيد: (٢٠٢٠)، تقييم المشروعات التنموية والاجتماعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- الأسرج، حسين عبد المطلب: (٢٠٠٩)، " الوقف الإسلامي ودوره في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة، دراسات إسلامية، عدد ٦، سبتمبر.
- 6- اسماعيل، رضا: (٢٠٠٨)، الإدارة العامة، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- 7- إسماعيل، على سيد: (٢٠٢٠)، الوجيز فى المشروعات الصغيرة من الفكرة حتى التنفيذ، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- 8- إلياس، طارق : ٢٠١٩ ، الإدارة بالعمليات من الاستراتيجية إلى الخطط التنفيذية، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

9- أونيس، أونيس عبد المجيد : (٢٠١٨) ، إدارة العلاقات الإنسانية (مدخل سلوكي تنظيمي، دار اليازوري العلمية، عمان.

10- الجابري ، علي عبد الكريم حسين : (٢٠١٢)، دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان.

11- مدحت ابوالنصر وياسمين مدحت محمد (التنمية المستدامة ، مفهومها - ابعادها- مؤشراتها ، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر 2017).

12- الجبالي حمزة : (٢٠١٦ إدارة المشاريع الصغيرة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

13- جیدنز ، أنتوني: (٢٠٠٢)، مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.

14- الجيزاوي ، محمد : (٢٠١٨)، الإدارة الاستراتيجية والأعمال الإلكترونية: إشكاليات النظرية والتطبيق Ltd E-kutub لندن .

15- حسن، سمير محمد : (١٩٨٣) ، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، عالم كتب ، القاهرة.

- 16- الدباغ، عصام : (٢٠١٥)، تقويم الأداء الإداري للمشاريع، مركز الكتاب الاكاديمي عمان.
- 17- دودين، احمد يوسف : (٢٠٢٠)، إدارة المشاريع المعاصرة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 18- رايس، وفاء : (٢٠٢٠)، نظام التسيير بالأهداف في المؤسسات العامة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 19- رائول محمد : ((٢٠١٤))، تحسين كفاءة استخدام الطاقة في الصناعات كثيفة الاستهلاك وأثره على التنمية المستدامة : دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف مجلة أبعاد اقتصادية، العدد ٤ ، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 20- رشوان ناصر: (٢٠١٨)، التكامل بين المجالس الشعبية المحلية والتنفيذية في مواجهة المشكلات البيئية (رؤية لدور أجهزة (الإدارة دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق.
- 21- سرحان، فائق محمد وآخرون: (٢٠١٧) تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الإنشائية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- 22- سعدي، فاطمة سعدي: ٢٠١٩، مبادئ إدارة الأعمال ونظريات المنظمة e-Kutub Ltd ، لندن.